

الوافي في الوفيات

علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر بن عبد الرحمن ينتهي إلى مجاشع ابن دارم أبو الحسن المجاشعي القيرواني النحوي . كان إماماً في اللغة والنحو والتفسير وله نظم ومصنفات . سافر ما بين العراق وخراسان ودخل غزنة وأقام بها مدة وصادف قبولاً بها وصنف عدة مصنفات بأسماء أكابرها . ثم عاد إلى العراق واتصل بالوزير نظام الملك وتوفي ببغداد سنة تسع وسبعين وأربع مائة . وحدث ببغداد عن شيوخه بالغرب وكان يعرف بالفرزدقي القيرواني .

قال هبة السقطي كتبت عن ابن فضال أحاديث وعرضتها على عبد الله بن سبعون القيرواني وقال : أسانيدها مركبة على متون موضوعة . واجتمع به ابن سبعون في جماعة من المحدثين وأنكروا عليه فقال : وهمت فيها . ومن تصانيفه : كتاب التفسير الكبير الذي سماه البرهان العميدي في عشرين مجلدة كتاب النكت في القرآن كتاب شرح بسم الله الرحمن الرحيم في مجلدة كبيرة كتاب إكسير المذهب في صناعة الأدب في النحو خمس مجلدات كتاب العوامل والهوامل في الحروف خاصة كتاب الفصول في معرفة الأصول كتاب الإشارة في تحسين العبارة كتاب شرح عنوان الإعراب كتاب المذمة في النحو كتاب العروض كتاب شرح معاني الحروف كتاب الدول في التاريخ . قال ياقوت : رأيت في الوقف السلجوقي ببغداد منه ثلاثين مجلداً ويعوزه شيء آخر كتاب شجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب . وقيل إنه صنف كتاباً في تفسير القرآن في خمسة وثلاثين مجلداً سماه : كتاب الإكسير في علم التفسير وكتاب معارف الأدب نحو ثمانية مجلدات . وله غير ذلك . ومن شعره : من السريع .

لا عذر للصب إذا لم يكن ... يخلع في ذاك العذار العذار .

كأنه في خده إذا بدا ... ليل تبدى طالعاً في نهار .

تخاله جنح ظلام وقد ... صاح به ضوء صباح فحار .

ومنه : من السريع .

كأن برهام وقد عارضت ... فيه الثريا نظر المبصر .

ياقوته يعرضها بائع ... في كفه والمشتري مشتري .

ومنه : من الطويل .

خذ العلم عن راويه واجتلب الهدى ... وإن كنت راويه أبا عمل زاري .

فإن رواة العلم كالنخل يانع ... كل التمر منه واترك العود للنار .

ومنه : من المتقارب .

أحب النبي وأصحابه ... وأبغض مبغض أزواجه .

ومهما ذهبت إلى مذهب ... فما لي سوى قصد منهاجه .
ومنه : من السريع .

وإن إن رب العباد ... وخالص النية والاعتقاد .

ما زادني صدك إلا هوى ... وسوء أفعالك إلا وداد .

وإنني منك لفي لوعة ... أقل ما فيها يذيب الجماد .

فكن كما شئت فأنت المنى ... واحكم بما شئت فأنت المراد .

وما عسى تبلغه طاقتي ... وإنما بين ضلوعي فؤاد .

وقال : من الكامل .

ما هذه الألف التي قد زدتم ... فدعوتم الخوان بالإخوان .

وزاد على ذلك الحافظ شمس الدين عبد الرحيم بن وهبان : من الكامل .

ما صح لي أحد فأجعله أخاً ... في إيا محضاً أو ففي الشيطان .

إما مول عن ودادي ما له ... وجه وإما من له وجهان .

ودخل ابن ناقياء دار العلم ببغداد فوجد ابن فضال يدرس النحو فقال ولكن يوماً بارداً :

من السريع .

اليوم يوم قارس بارد ... كأنه نحو ابن فضال .

لا تقربوا النحو ولا شعره ... فيعتري الفالج في الحال .

المغربي علي بن فضال بن علي أبو الحسن المغربي القيرواني توفي C في شهر ربيع الأول سنة

تسع وسبعين وأربع مائة بغزنة . ومن شعره : من السريع .

إن تلقك الغربية في معشر ... قد أجمعوا فيك على بغضهم .

فدارهم ما دمت في دارهم ... وأرضهم ما دمت في أرضهم .

ومنه : من السريع .

كأن بهرام وقد عارضت ... فيه الثريا نظر المبصر .

يا قوتة يعرضها بائع ... في كفه والمشتري مشتري .

علي بن الفضل .

المزني النحوي